

صباح العرب

إبراهيم الجبين

عن ذلك
التراب الحي

قبل سنوات طويلة، وبينما كان رجل أنيق تعلق الكابتة ملامح وجهه يعبر سوقا شعبية، حاملا أكياسا ثقيلة بكلتا يديه، تزيد حمله من الهم ثقلا، رن الهاتف المحمول لأحد الباعة المتجولين على بعد أمتار منه، وإذا به يسمع لأول مرة بعد زمن غابر أغبس، لحنا لأغنية فُجرت الدمع من عينيه الأفتنيتين، وأصل طريقه دون أن يقوى على كفكة دموعه، بينما كانت السابلة تنظر إليه بدهشة. لم يكن أحد يدري أن هذا الرجل ذا الشاربين المخطوطين بعناية، كان ملحن ومغني تلك الأغنية الفريدة.

بعد أن مرت السنين، صارت تلك الأغنية "النشيد الوطني الشعبي" لبلاد ذلك الرجل. وبانت تغنى حتى في الأعراس، رغم محتواها الوطني الحماسي، ورغم ارتباطها بفترة الحرب. لكن الشعب تناولها دون نسبتها إلى أي مرحلة زمنية، اعتبرها بالفعل نشيدا نابعا من الشعب وسيعود إليه، واليوم لا يمكن أن نخصي عشرات الملايين من المرات التي يعاد بها بث الأغنية ذاتها يوميا لتملأ ساحات العالم العربي.

حال صاحب هذه الأغنية كحال أغنيته، الموسيقار العراقي علي عبدالله، صاحب لحن "يا حجاج ترابج كافوري" التي تقض اليوم مضجع غيلان العراق وإيران صباح مساء.

أشوددة تغنى بالتراب بأبسط الجمل الموسيقية وأكثرها مخاطبة للروح والوجدان، سمح الناس لأنفسهم بتغيير بعض كلماتها لتشبه تضاريس ساحة التحرير والأبنية المجاورة لها. وصارت الأغنية تقول "هاهي للمرشد وديها. بغداد بنا وما نطفيها".

ما يكشفه الحراك الشعبي العربي اليوم، هو ذلك النمط الفريد من الإنسان رفيع الثقافة والوعي الذي تتساقط مع عودته جميع الإنفحة الملققة التي غطت وجوهنا طويلا في عهود الظلام. فهل تأخر الناس؟ ربما. أحد الرؤساء الأميركيين لم يطق صبيرا ذات يوم، حين كبروا أمامه قصة المثل الشهير الذي يقول "العصفور المحظوظ هو الذي يستيقظ باكرا ويحظى بالدودة".

علق قائلا "ربما يكون ذلك العصفور محظوظا فعلا. لكن لم يفكر أحد بالدودة. ماذا عن حظها السيء؟" فهل يحتاج الناس إلى كل هذا الوقت للاستيقاظ. حتى تضج رؤاهم؟ يجيب ابن المقفع في رسالته الإصلاحية التي وجهها إلى أبي جعفر المنصور قائلا "أما سؤالكم عن الزمان، فإن الزمان هو الناس". ونحن يستيقظ عصفور الوعي لدى الشعوب، فسيكون ذلك اليوم هو يوم الحظ الأسود للكثير من الديدان دون شك. وكل ذلك يجري فوق تراب كافور حي لا يموت.



صور تحكي الواقع

عدسة فوتوغرافي لبناني تعيد تصوير الاحتجاجات بلقطات فنية

قدم مصور فوتوغرافي لبناني استوديو مفتوحا لمدة ثلاثة أيام جمع بداخله مشاهير ومتظاهرين من عامة الشعب، ليخلد مطالبهم في صور تحكي دوافعهم للمشاركة في الاحتجاجات اللبنانية.

بيروت - دعا المصور الفوتوغرافي، باتريك بزان، على امتداد ثلاثة أيام المتظاهرين المتوجهين إلى موقع الاحتجاج الرئيسي أو العودة إليه في بيروت لالتقاط صورهم.

افتتح بزان استوديوه في وسط بيروت، وسال المتظاهرين، الذين كانوا يلوحون في كثير من الأحيان باللونين الأحمر والأبيض أو بلبسونه، إذا كانوا يريدون تخليد تظاهراتهم.

وهذا جزء من مشروع فوتوغرافي مدته ثلاثة أيام يرسم بعض المتظاهرين اللبنانيين، الذين يحرصون على إظهار دعمهم لحركة الاحتجاج وانتفاضة اللبنانيين على مستوى البلاد كلها، والتي انضم إليها المئات من الآلاف للمطالبة بإصلاح شامل للنظام ورفض الطائفية.

واختار كل واحد من أصل 58 شخصا شاركوا في مشروع الصور، الشكل الذي أراد به الظهور والتعبير عن نفسه، إلى جانب كتابة كلمات تشرح دوافعه للمشاركة في هذه الاحتجاجات.

وفي الصور ارتدى عدد من الفنانين

والعلم الوطني، وبعضهم عبر بطريقة أخرى عن طبيعة الاحتجاجات في الانتفاضة.

وكان من بين المشاركين في المشروع الفوتوغرافي بعض المشاهير كالمصممة علياء الصلح، ومصممة الأثاث ندى دبس ومصمم الأزياء ربيع كيروز، وقد جمعتهم صورة فوتوغرافية في الاستوديو.

وظهرت الممثلة ندى ابوفرحات، المشاركة الدائمة في التظاهرات، مغطاة بالعلم اللبناني.

أما الموسيقي اللبناني خالد مزور وزوجته الممثلة والمخرجة السينمائية نادين لبيكي، فظهرا في صورة واحدة معبرة في الاستوديو، مؤكدين دعمهما للانتفاضة واستمرار مشاركتها فيها.

ومن الصور أيضا لقطة للمخرج السينمائي فيليب عرفقنحي يحمل لافتة كتب عليها "انتهت الحرب". وقد قال إن الانتفاضة لحظة تاريخية أنهت الحرب الأهلية.

وشملت سلسلة الصور أشخاصا خجولين من الوقوف أمام عدسة

مقاضاة لاعب كرة قدم لركله دجاجة

وأكدت الجمعية أنها ستتقدم بشكوى عن "فعل إجرامي" أو "قتل أو تعذيب حيوان". وفي حال اتهامه وإدانته، يواجه المذنب عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، ودافع غازديك عن نفسه في الصحف المحلية، مؤكدا أنه محب للحيوانات ويساوي بعضا منها، ولم تكن لديه نية للتسبب بقتل الدجاجة. وقال لصحيفة "24 سياتا" "ركضت خلف الدجاجات لطردها من أرض الملعب"، مشيرا إلى أن الركلة القاتلة حصلت عن طريق "الخطأ".

وركل إحداها قبل أن يقوم بإلقائها فوق السياج. وقام حكم المباراة بإشهار البطاقة الحمراء في وجه اللاعب بسبب سلوكه غير الرياضي. ودانت جمعية "أصدقاء الحيوانات" غير الحكومية تصريف غازديك البالغ من العمر 23 عاما، واصفة إياه بـ"الفعل المخزي والسلوك الجبان للاعب تجاه حيوان بري، أدى إلى وفاته متألما ومهشم العظام".

وأعلنت إحدى جمعيات الدفاع عن الحيوانات في كرواتيا أنها تعترم تقديم شكوى ضد لاعب كرة قدم، متهمه إيذاء بقتل دجاجة خلال مباراة شبيهة احترافية، في حادثة طرد على إثرها من أرض الملعب.

وكانت بعض الدجاجات اقتحمت المستطيل الأخضر خلال مباراة أقيمت الأحد الماضي في شرق كرواتيا، وهو ما دفع لاعب فريق "أن كاي بليغراد" المضيف إيفان غازديك للركض خلفها

اختراع روبوت يجنب رجال الإنقاذ المخاطر

استخدامه من مختلف الأعمار، ويتكون من رجل آلي وشاشة ونظارة الرؤية الافتراضية التي تمكن المستخدم من التحكم بالروبوت بشكل مشابه للتحكم في الطائرات دون طيار، فيما يضم الجهاز واجهة استخدام باللغتين العربية والإنكليزية، مشيرا إلى أن الجهاز تم تطويره داخليا بواسطة كوادر شرطية متخصصة بتطوير الألعاب التعليمية والتوعوية والتدريبية وأفلام رسوم متحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد. وأضاف أن أحد الجوانب المهمة لهذا الجهاز هي إشراك الجمهور برؤية شرطة

دبي - عرضت شرطة دبي خلال مشاركتها في فعاليات أسبوع دبي للمستقبل جهاز محاكاة افتراضية، يجنب رجال الإنقاذ المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال تاديبهم مهامهم. ويقوم الروبوت بتنفيذ المهمة إلا أن عمليات التحكم تبقى بيد البشر عبر جهاز المحاكاة، ما يتيح إنجاز المهمة المطلوبة بأسرع وقت وبشكل آمن وأكثر دقة.

وقال الملازم الأول عبدالرحمن بن فهد، رئيس قسم تصميم السيناريوهات في شرطة دبي، إن الجهاز يمتاز بإمكانية

بدأت الممثلة المصرية
حلا شيخة في الحصول
على دروس خاصة
على يد مدربة التمثيل
مروة جبريل، من أجل
الاستعداد لتصوير
دورها في الجزء الثاني من
فيلم «هيبتا»، وأقدمت
حلا على هذه الخطوة
لأنها تشعر بالقلق
الشديد من عودتها إلى
عالم السينما.جيمس دين يعود بعد ستة
عقود من وفاته لبطولة فيلم

لوس أنجلوس - قالت شركة الإنتاج "ماجيك سيتي فيلمز" إن الممثل الأمريكي الشهير جيمس دين سيظهر في فيلم جديد بعد أكثر من 60 عاما على وفاته بفضل مؤثرات خاصة.

ووفق ما ذكرت "ذي هوليوود ريبورتر" التي كانت أول من نشر الخبر، سيؤدي جيمس الذي توفي سنة 1955، في هذا الفيلم الطويل الذي يبدأ تصويره قريبا، شخصية روغان وهو دور مساعد.

وذكرت شركة الإنتاج الأمريكية أنها حصلت على حقوق من ورثة دين لتقديم بالاستعانة بالوسائل الرقمية بطل فيلم "زيل ويداوت أيه كوز" في فيلم من أفلام الحركة عن حرب فيتنام بعنوان "العثور على جاك" (فايندينغ جاك).

وسيظهر دين في الفيلم من خلال مزيج من الصور واللقطات القديمة إلى جانب تسليط مشاهد مولدة باستخدام الكمبيوتر على ممثلين. وسيقوم ممثل مختلف بالأداء الصوتي لما سيكون دورا ثانويا لشخصية دين.

وأوضحت "ذي هوليوود ريبورتر" أن التكنولوجيا المستخدمة تسمى "فول بادي" وتسمح بإعادة تشكيل صورة الشخص بالاستناد إلى صور وأشرطة

أرشيف من دون وضعها على صورة شخص آخر. وقال المنتج أنتون إرنست في بيان "نشعر بالفخر الشديد لأن عائلته تدعمنا وستتخذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان عدم المساس مطلقا بتراته كواحد من أهم أساطير السينما حتى الآن". وأضاف "تعتبر العائلة هذا الفيلم فيلمه الرابع وهو فيلم لم يمتلأ أبدا. لا ننوي أن نخذل معجبيه".

ومع ذلك أصابت الفكرة كثيرين من عشاق دين بالفزع. وكتب موقع ستايل بايبيكيشن إسكواير دوت كوم مقالا عددا فيه "35 ممثلا يمكنهم القيام بالدور"، بينما أطلق موقع "فابيس دوت كوم" مناقشة "نرجوكم لا تفعلوا ذلك".

وكتبت لينزي رومين من موقع نيرديست على تويتر "هذا من أكثر الأشياء التي تقشعر لها الأبدان". وتوفي جيمس دين في 30 سبتمبر 1955 في حادث سير في سن الرابعة والعشرين بعدما اصطدمت سيارة بورشه كان يقودها بألية أخرى في كاليفورنيا. ويشكل إدراج ممثل توفي منذ فترة طويلة في إنتاج جديد مرحلة جديدة في استخدام تقنيات السينما.

